

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[238] علي عليه السلام بعد مضي أمير المؤمنين عليه السلام فقال لاصحابه: (اتعرفون أمير المؤمنين عليه السلام إذا رأيتموه) ؟ قالوا: نعم، قال: (فارفعوا هذا الستر) فرفعه فإذا هم به لا ينكرونه فقال لهم علي عليه السلام: (إنه يموت من مات منا وليس بميت، ويبقى من بقى مناجحة عليكم). (1) تعهده عليه السلام بالصلح ولكن مع ذلك كله لم تساعده الظروف والاضاع السياسي على أن يظهر ولايته ويدعو الناس إلى بيعته، فكان عليه السلام ملتزماً بالصلح الذي جرى بين أخيه الحسن عليه السلام ومعاوية. (204) - 6 - روى البلاذري أنه لما توفي الحسن بن علي اجتمعت الشيعة، ومعهم بنو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي وأم جعدة أم هانئ بنت أبي طالب، في دار سليمان بن صرد، فكتبوا إلى الحسين كتاباً بالتعزية، وقالوا في كتابهم: إن الله قد جعل فيك أعظم الخلف ممن مضى، ونحن شيعتك المصابة بمصيبتك، المحزونة بحزنك، المسرورة بسرورك، المنتظرة لامرك. وكتب إليه بنو جعدة يخبرونه بحسن رأي أهل الكوفة فيه، وحبهم لقدمه و تطلعهم إليه، وأن قد لقوا من أنصاره وإخوانه من يرضى هديه، ويطمأن إلى قوله، ويعرف نجلته وبأسه، فأنضوا إليهم ما هم عليه من شأن ابن أبي سفيان، والبراءة منه، ويسألونه الكتاب إليهم برأيه. فكتب الحسين عليه السلام إليهم: (إنني لأرجو أن يكون رأي أخي رحمه الله في المواعدة، ورأيي في جهاد الظلمة رشداً وسداداً، فالصقوا بالارض، وأخفوا _____ (1) - اثبات الهداة